

قيم وروح فن النحت المصري القديم لتعزيز تصميم الأدوات الإستخدامية اليومية المعاصرة Ancient Egyptian sculpture values and spirit to enhance the design of contemporary daily used artifacts

د.ساره عبدربه محمد عبده

مدرس بقسم النحت والتشكيل المعماري والترميم، كلية الفنون التطبيقية، جامعة بنها.

كلمات دالة :Keywords

القيم النحتية
Sculpture values
مصر القديمة
Ancient Egypt
تصميم الأدوات الإستخدامية
Daily used artifact

ملخص البحث :Abstract

لم يكن فن النحت عند المصري القديم أحد دروب اللهو أو الرفاهية بل كان بغرض وظيفي ويبنى مرتبط بالعادات والتقاليد والطقوس في إطار نسق تصميمي جمالي متكامل إضافة إلى الغرض التذكاري والتاريخي لكافة مجالات النشاط الإنساني . وقد ظهر ذلك جلياً منذ عصور البراءة الأولى وعصور ما قبل الأسرات متمثلاً في نحت هياكل إنسانية وحيوانية تعبيراً عن إحتياجات الحياة اليومية ، ومع بداية عصر الأسرات جاءت لوحة النحت البارز للملك "نارمر" (صلاية نارمر) لتكون أول أثر إكتشفه علماء الآثار يرسى القواعد الأساسية لفن النحت البارز والغائر بل والتصوير الجداري أيضاً ، وقد التصق فن النحت إتصافاً وثيقاً بالعمارة في مصر القديمة وظهرت تماثيل الآلهة والملوك على مداخل وأوجه المعابد ، كما ظهر النحت الجداري على الجدران والأعمدة وساحاتها الداخلية والخارجية لتلبية لإحتياج وظيفي وعقائدي ، ولم يقتصر فن النحت على علاقة الوطيدة بالعمارة بل إمتد ليصبح عنصراً إستخدامياً في كل مناحي الحياة مثل تأثيث المنازل (مقاعد وأسرّة ومساند للرؤوس وغيرها) ، كما إمتدت وظيفة النحت إلى أنية الطعام والطور والزيوت و كؤوس الشراب وأدوات الزينة (كالأمشقة والحلى وتيجان الرؤوس) وأغطية الأواني الكانوبية . وبذلك نستطيع أن نجزم بأن فن النحت في تلك العصور لم يتخلى عن دوره الهام والحيوي في صناعة مستلزمات الحياة أو بعد الموت .وسيتضح ذلك من خلال تناول البحث لهذا الدور الهام لفن النحت على مدى تاريخه الطويل من إثراء الذوق العام.

Paper received 14th August 2016, accepted 15th September 2016, published 15th of January 2017

إنتاج للصناعات الصغيرة والتي من شأنها أن تلبى إحتياجات المجتمعات من أدوات إستخدامية؟

هدف البحث Objectives :

يهدف البحث إلى محاولة إحياء وإعادة فن النحت للقيام بدوره المجتمعي والجمالي من خلال توظيفه في تصنيع وتصميم الأدوات المستخدمة في الحياة اليومية ، كما يهدف إلى إلقاء الضوء على أهمية دور فن النحت في الإرتقاء بالذوق العام في حياة المجتمعات المعاصرة إضافة إلى ضرورة توجيه مناهج الكليات الفنية المتخصصة في تفعيل دور فن النحت في المجتمع.

منهج البحث Methodology:

منهج تاريخي ووصفي وتحليلي.

الاطار النظري Theoretical Framework

الإشارات والرموز ودلالاتها البنائية والتشكيلية في الأنية والكؤوس والأوعية:

إشتهرت عصور ما قبل الأسرات بأنيته الفخارية بمختلف أشكالها ورسوماتها كما ظهر النحت البارز على بعض تلك الأنية ولعل أكثر ما يميز أنية حضارة نقادة الأولى كونها حمراء اللون ذات حافة سوداء وتحمل رسومات ومنحوتات مبسطة لطبيعة وادي النيل من نباتات وحيوانات وطيور ومناظر الصيد ، فلم تكن تلك الأشكال مجرد أداة لتزيين الأنية ولكنها تعبر عن واقع وحياة المصري القديم آن ذاك.

ونجد مثلاً على الأنية الفخارية لمرحلة نقادة الأولى التي تحمل على سطحها شكلاً نحتياً إناء حافته سوداء و يوجد على سطحه نحت لجسم سحلية أو برص (شكل 1)، وإرتفاعه 12.3 سم، ومحفوظ بالمتحف البريطاني⁽⁶⁾.

وبما أن إعتقاد الفنان المصري القديم في مصادر إلهامه الرئيسية كان على الطبيعة من حوله فكان من الطبيعي أن نراها في كثير من موضوعاته مثل الكؤوس التي تأخذ شكل زهرة اللوتس المقدسة عند المصري القديم حيث كانت زهرة اللوتس رمزاً للبعث ويرجع السبب في هذا الإعتقاد إلى ملاحظة للزهرة التي تغلق أوراقها عند الليل وتغوص عميقاً في المياه وعند الشروق تتجه ناحية الشرق تجاه الضوء وترتفع على سطح الماء مرة أخرى ، ونرى مثلاً على

مقدمة Introduction:

إن الآثار التي تركها لنا المصري القديم بدون شك شكلت الملامح الأساسية للدراسة بأعماق التاريخ المصري القديم ومعرفة أدق تفاصيل الحياة قديماً ولعلنا نلاحظ أن فن النحت تحديداً قد لعب دوراً رئيسياً في كل الحضارات وخصوصاً الحضارة المصرية القديمة فقد إستخدمه المصري القديم كإحتياج أساسي يدعمه ليستطيع العودة إلى الحياة بعد الممات مرة أخرى ونرى ذلك في التماثيل التي قام المصري بوضعها في مقبرته بهدف مساعدة الروح في التعرف على صاحبها كما في الرؤوس البديلة أيضاً لتقى بنفس الغرض ، ولم يقف المصري القديم عند إستخدام فن النحت كواقع سهل مبسط ينقله كما هو ؛ بل إنه أدخل عليه إضافاته التي تمكنه من توظيف فن النحت في إحتياجه الأساسية التي دفعته إلى الإتجاه إليه فعلى سبيل المثال نجد أن من أكثر ما يميز النحت المصري القديم تعمد الفنان على إخراج العمل النحتي ككتلة واحدة وتجنب وجود أي فراغات بهدف الحفاظ على التمثال لضمان الخلود ، ولم يصادف وجود الكثير من التماثيل التي توجد بها تلك الفراغات ولكنها إستمرت في الظهور منذ عصور ما قبل الأسرات وحتى نهاية الأسرات بالرغم من ندرتها . وإمتدت مهمة فن النحت لتشمل إحتياجات إستخدامية يومية أيضاً لدى المصري القديم وذلك نراه في الأدوات الإستخدامية في كل شئ من حوله بهدف تجميله وفي بعض الأحيان يحمل معاني بين طياته التجميلية النحتية . كل ذلك يجعلنا نتوقف لنفكر ونبحث حول الأسباب التي أدت إلى الإختفاء التدريجي لدور فن النحت في الأدوات الإستخدامية للحياة اليومية في العصر الحالي.

مشكلة البحث Problem:

تكمن مشكلة البحث في ملاحظة تقلص دور فن النحت في الأدوات الحياتية المستخدمة في العصر الحالي بالرغم من عدم إستقلال العمل الفني كتمثال أو أداة إستخدامية في الفن المصري القديم ، ويمكن صياغة تلك المشكلة في تساؤلين:

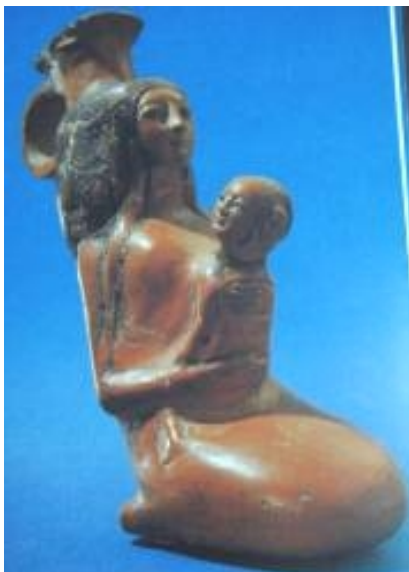
- هل إنفصل فن النحت عن دوره في تصميم الأدوات المستخدمة في حياتنا اليومية ؟
- هل يمكن لفن النحت أن يساهم في خلق فرص عمل وخطوط

للعاء فقد وضع الفنان فوهة الوعاء كما لو كان تاج على رأس المرأة وقام بوضع يد الإناء في الخلف وليس الجانب أو الأمام لعدم إخفاء أى من ملامح الوجه، كما أستطاع خلق نوع من التوازن فى كتل الجسم من الأمام والخلف وشكل الوقفه المنتهية بضم القدمين وذلك لإحداث نوع من الثبات ليستطيع الإناء الثبات عند وضعه على أى شئ.



(شكل 3) وعاء على هيئة امرأة حامل ، الأسرة 18 ، المتحف المصرى بالقاهرة. نقلاً عن: Maria betro: hieroglyphics (the writings of ancient Egypt,p.50).

ثم إننا نرى مثال آخر من الأوعية على هيئة امرأة تحمل طفلاً (شكل 4)، يستخدم لحفظ لبن المرأة التى أنجبت ذكراً ويرجع إلى الدولة الحديثة ، ومحفوظ بمتحف الفنون الجميلة ببوسطن⁽²⁾ . والوعاء يمثل امرأة تستند على ركبتيها وقدميها من تحتها وتمسك بطفل رضيع تضمه إليها ، وقد لجأ الفنان إلى نحت المرأة فى هذه الجلسة لجعل من ساقها قاعدة يستند عليها التمثال بثبات ،ومن المعروف أن المصرى القديم قد لجأ لإستخدام لبن المرأة التى أنجبت ذكراً فى بعض العقاقير والوصفات الطبية ولعل هذا الوعاء يذكرنا عند النظر إليه من الوهلة الأولى بتمثال الربيه "إيزيس" وهى ترضع ابنها "حورس" مما يشير إلى الوظيفة التى خصص لها الإناء.



(شكل 4) وعاء لحفظ اللبن ، الدولة الحديثة، متحف الفنون الجميلة ببوسطن نقلاً عن: Egypt's Freed: (Rita E. of living in the new kingdom golden age"the art 1558-1085 B.C ,pl.112).

ذلك كأس أزرق من الفيانس بالمتحف البريطانى على هيئة زهرة اللوتس الزرقاء ويوجد نحت بارز من الخارج يمثل أوراق زهرة اللوتس (شكل 2).



(شكل 1) إناء من الفخار، نقادة الأولى ، المتحف البريطانى. نقلاً عن: (www.britishmuseum.org).



(شكل 2) كأس من الفيانس، الأسرة 21، المتحف البريطانى. نقلاً عن: (www.britishmuseum.org).

وبمرور الوقت ومع تقدم العصور تنتوع الأنية وتعدد إستخداماتها ، فإذا كانت مقتصرة وظيفتها فى عصور ما قبل الأسرات فى حفظ الماء والغذاء فقط ستنتشر وتعدد وظائفها وأشكالها الإستخدامية فى العصور اللاحقة وسنرى دور فن النحت الملحوظ والمصاحب للأنية المستخدمة فى الحياة اليومية بهدف الإرشاد إلى وظيفة الإناء فقد إستخدم الفنان فن النحت كدلالة وظيفية للأشياء فى أغلب الأحيان ، وكان ذلك تقريباً تماماً من مفهوم اللغة الهيروغليفية وحروفها المتجسدة فى أشكال وهيئات تحمل معانيها وقد يدفعنا علمنا بذلك إلى القول بأنه نوع من أنواع إلهام الطبيعة ومدى تأثيرها على الفنان المبدع الذى إستطاع توظيف الفن فيما يتناسب مع البيئة المحيطة والتفاعل معها مما أدى إلى فرض وجود الفن كعنصر أساسى إستخدامى فى حياة المصرى القديم.

فقد صنع أوعية منحوتة على هيئة امرأة حامل للتأكيد على الدلالة الوظيفية للإناء والإشارة إلى أن ما بداخل الوعاء لحفظ شئ ما تستخدمه المرأة الحامل. ويقول "روبنز" فى وصف هذه الأوعية وعن إستخدامها : (أنها أوعية مصنوعة من الألباستر ، تمثل شكل المرأة الحامل فى وضع الوقوف أو القرفصاء ، مصوره عارية تماماً ، و تضع يديها على بطنها كما لو كانت تدلكها ، ويعتقد أن هذه الأوعية مستخدمة لحفظ الزيت المستخدم لتدليك بشرة المرأة الحامل للمساعدة على منع تمدد العلامات الممتدة بالطول من آثار الحمل ولتسكين الام البشرة المشدودة ، وقد وجدت هذه الأنية فى مقابر السيدات)⁽⁴⁾ . ويوجد بالمتحف المصرى بالقاهرة إحدى هذه الأوعية لحفظ الزيت المستخدم لتدليك بطن الأنثى الحامل (شكل 3) ويرجع إلى عصر الدولة الحديثة تحديداً الأسرة الثامنة عشر⁽¹⁾ ، والوعاء يمثل أنثى حامل تضع يديها على بطنها للإشارة إلى وظيفة الزيت أو المرهم المحفوظ بالوعاء ، وفى العصور المعاصرة نلجأ إلى الكتابة على الأوعية لمعرفة ما تحتوى عليه ولكن المصرى القديم إستخدم النحت كمدلول على ما تحتويه الأوعية وكان ذلك هو نفس طريقة إبتكاره للكتابة كما ذكرنا من قبل.أما عن التشكيل الفنى

النحت مصاحباً لكل أداة من هذه الأدوات مصاعاً في إطار وظيفي أساسي، وقد كان تأمل المصري القديم للطبيعة مصدراً أساسياً للإلهام في الأعمال النحتية. فنرى على سبيل المثال صلاية كحل من البازلت على شكل سمكة بالمتحف المصري (شكل 8) ومن المعروف أن الفنان قد لجأ إلى صناعة الصلايات من حجر شديد الصلابة لإمكانية طحن الكحل بها، أما عن إختيار الفنان لجسم السمكة فهو مناسب تماماً ليعطي مساحة كبيرة لخدمة وظيفة الصلاية.



(شكل 7) غطاء إناء، العصر المتأخر، المتحف البريطاني. نقلاً عن: (www.britishmuseum.org).



(شكل 8) صلاية كحل على شكل سمكة، المتحف المصري. نقلاً عن: (عبدالحليم نور الدين: المرأة في مصر القديمة، ص76).

لقد ازدهر الفن بجميع فروعه في عصر الأسرة الثامنة عشرة وتحديداً في فترة حكم الملك "أمنحتب الثالث"، ويظهر ذلك بتجلى في التشكيل الفني والتطور التقني الملحوظ في الأعمال الفنية وعلى الأخص الأعمال النحتية. كما أن المناظر الجدارية تحدثنا بكل تفاصيلها عن هذا التطور المتمثل في إدخال العديد من المناظر الجديدة التي لم نراها من قبل والإهتمام بأدق تفاصيل الملابس والحلى في التماثيل بشكل لم نراه في العصور السابقة، فقد كان عصر الدولة الحديثة من أزهى العصور التي شهدتها مصر القديمة. وقد ترك لنا هذا العصر العديد من الأدوات الإستخدامية للتجميل المصنوعة بتقنية فنية عالية الجودة، وتعد أكثر الأمثلة على ذلك وجود وعاء زينة من الخشب والعاج بالمتحف اللوفر (شكل 9) مقبضه على هيئة فتاة عارية سابعة نائمة على بطنها وجسمها مفرد وبيدها ممتدة أمامها تمسك بالوعاء الممثل في طائر خشب ورأسه من العاج، وأجنحتها تمثل أغطية الوعاء وتتحرك إلى الجانبين لفتحه. إن دلالة إختيار الفنان للفتاة العارية تتلخص في الإشارة إلى أن الوعاء خاص بغرض تجميلى يخص المرأة أما عن

وعلى غرار الوعاء السابق نجد وعاء آخر يشير تشكليه الفني أنه لأداء الوظيفة نفسها يرجع إلى عصر الدولة الحديثة ومحفوظ بمتحف اللوفر (شكل 5)، والوعاء يمثل امرأة راكعة على ركبتيها وقدميها من تحتها وتمسك بيدها اليمنى ثديها وتضغط عليه لتتنزل اللبن منه وتضعه بالإناء الذي تمسكه باليد الأخرى ومن نستنتج أن ما تقوم به هذه المرأة هو الوظيفة الفعلية للوعاء.



(شكل 5) وعاء لحفظ اللبن، الأسرة الثامنة عشر، متحف اللوفر. نقلاً عن: (Gay Robins: Women in ancient Egypt, fig 27).

كما أن من أشهر الأنبيه التي عرفت عند المصري القديم الأنبيه الكانوبية التي تحفظ الأعضاء الداخلية للمتوفى وكانت تلك الأنبيه الكانوبية تحمل أغطية برؤوس أبناء الإله "حورس" وذلك لحماية الأعضاء الموجودة بداخله وهم "إمنستي" لحماية الكبد وممثل برأس إنسان، و"حابي" لحماية الرئتين وممثل برأس قرد البابون، و"دوا موتف" لحماية المعدة والأمعاء الدقيقة وممثل برأس إبن أوى، و"قبح سنوف" لحماية الأمعاء الغليظة وممثل برأس صقر، وفي بعض الأحيان يظهر أبناء "حورس" تارة برؤوس آدمية وتارة برؤوس صقور. ولعلنا نرى مثلاً على هذه الأنبيه إناء بالمتحف البريطاني وغطاءه على هيئة رأس إبن أوى "دواموتف" (شكل 6)، وغطاء إناء آخر من البرونز على هيئة رأس الإله حورس (شكل 7). وإذا ما كانت أغطية الأواني الكانوبية منها ما يمثل رؤوس صقور فمن الممكن أن يكون هذا الغطاء لإناء كانوبى إلا أن هذه الإمكانية لا يمكن تأكيدها والسبب في ذلك أن هذا النوع من الأنبيه كان يصنع من الألباستر.



(شكل 6) إناء الكانوبى من الألباستر، المتحف البريطاني. نقلاً عن: (www.britishmuseum.org)

جماليات التشكيل الفني في الأدوات الإستخدامية للتجميل والتماثيل: من المعروف عن المرأة المصرية قديماً إهتمامها الشديد بجمالها ويظهر ذلك جلياً فيما تركته لنا من أدواتها التجميلية التي كانت تستخدمها ولم تخلو تلك الأدوات من إستخدام فن النحت حيث نرى

ضخم ، ومخالب أسد وذيل التمساح و تستند بإحدى يديها على علامة الحماية " سا " ، و قد إتسم مظهر الربة تاورت بطابع خيالي غريب مركب من عناصر مجمعة من ثلاثة حيوانات : (أنثى فرس النهر ، و الأسد ، و التمساح) و أضيف إليها بعض الملامح الأدمية (شكل 11). كما ظهرت تماثم تمثل الآلهة "إيزيس" ترضع ابنها "حورس" بهدف ضمان الولادة الجديدة أى البعث بحماية الآلهة "إيزيس".



(شكل 11) تماثم على شكل الآلهة تاورت ، متحف مكتبة إسكندرية.
نقلًا عن : (<http://www.bibalex.orgx>).

المكون الثقافي والبعد الفلسفي في قطع الأثاث ووحدات الإضاءة :
إن النحت الموجود بقطع الأثاث المصري القديم ينم على المكون الثقافي عند المصري القديم في إدراك كل شيء من حوله وقيامه بتحويله إلى قطع فنية تحمل بعد فلسفي يكمن في كل عنصر من عناصر التكوين المنحوتة المصنوعة لإستخدامات أساسية في حياته فقد برع المصري القديم في صناعة الرموز والإعتماد عليها بشكل واضح في شتى مناحي الحياة ومجالاتها حيث كانت لتلك الرموز معاني هامة. فإذا نظرنا على سبيل المثال إلى مساند الرؤوس نجدها تحمل فلسفة كامنة وراء عناصرها فيوجد مسند رأس محفوظ بالمتحف البريطاني و يرجع إلى عصر الدولة الحديثة (شكل 12) والمسند من الخشب وقدميه على شكل رأس ورقية بطة ، أما الجانبين فيوجد عليهما نحت بارز لوجه الإله "بس" وإختيار هذا الإله تحديداً لوضعه على قطعة أثاث منزلي مناسب تماماً حيث أن الإله "بس" هو إله السرور والمرح و يصور على هيئة رجل قزم ذو أذرع طويلة و ساقيه قصيرين مقوستين ، ذو أنف عريض أفطس و عينين كبيرتين و أذن كبيرة و يظهر من فمه لسانه ممتد للخارج و قدس كحامي الأطفال والنساء الحوامل و باعد الكوابيس عن الناس و حامي كل شيء جيد و عدو الأرواح الشريرة و الثعابين و كل شيء سيئ ، كما صنعت تماثم على شكل الإله بس بهدف الحماية من الشياطين و الأرواح الشريرة.

كما يوجد مسند من العاج من آثار الملك "توت عنخ آمون" و محفوظ بالمتحف المصري (شكل 13) والمسند يمثل الإله "شو" إله الهواء راعع على ركبتيه و يحمل المسند الذي تستريح عليه الرأس بدلاً من للسماء و يوجد على جانبيه أسدين يمثلوا التلال

الطائر المسكة به فقد إعتدنا في العديد من المناظر الجدارية على رؤية الفتاة والصبية ممسكين بطيور إعتاد المصري القديم على تربيتها بالمنزل و بعد جسم الطائر مناسب كوعاء مجوف لحفظ مستحضرات تجميلية بداخله كالكل.



(شكل 9) وعاء زينه، الأسرة الثامنة عشر، الدولة الحديثة، متحف اللوفر .

نقلًا عن: (www.yare.org) .

ثم نرى النحت لا يبتعد عن أدق تفاصيل الحياة اليومية وأدواتها المستخدمة ، فراه يدخل حتى في مقبض المرآه حيث يوجد بعض المقابض الممثلة على هيئة فتاة عارية ومقابض أخرى منحوت بأعلاها قرب المرآه رأس الإلهة "حتحور" ، فعلى سبيل المثال يوجد بالمتحف المصري مرآه من الفضة بمقبض مذهب على هيئة رأس المعبودة " حتحور" يرجع لعصر الدولة الوسطى (شكل 10) ، ويرجع أن سبب إختيار الإلهة حتحور بالتحديد على مقبض المرآه رمزاً للجمال حيث كانت آلهة السماء والحب والجمال.



(شكل 10) مرآه من الفضة بمقبض مذهب ، الأسرة 11 ، الدولة الوسطى ، المتحف المصري.

نقلًا عن: (عبدالحليم نور الدين: المرأة في مصر القديمة، ص88).

كما نرى فن النحت يظهر متجلياً في التماثم التي تمثل تماثيل صغيرة تتدلى من قلادات وتعد التماثم التي لجأ المصري القديم إلى إرتدائها ذات رمزية خاصة ولإعتقاده في أنها تمنع عنه سوء ما وتحميه وليست بهدف تجميلي ، وقد إستمرت طوال التاريخ المصري القديم كما اليوناني والروماني أيضاً ، حيث كانت تحمل بين طبائنها موروث ثقافي وعقائدي تنتقل بين الأجيال عبر التاريخ ، وكانت التماثم في بعض الأحيان على هيئة علامات ترمز للحماية فيما تختص بمدلوله تلك العلامة ، مثل عين الأوجات التي تتم على الصحة والحماية التي قد تكون تطورت حتى وصلت إلينا في العصر الحالي لتحمي من الحسد ، ومثلها علامة الحياة "العنخ" وعقدة إيزيس "تيت" وعمود الجد وعلامة الشن وغيرها الكثير من العلامات ، وأحيان أخرى على هيئة تماثيل آلهة صغيرة وكل إله لحماية الشخص بما يختص بحمايته .

فعلى سبيل المثال تماثم على هيئة الآلهة "تاورت" ترتديها المرأة الحامل بهدف الحفاظ على حملها وهي إحدى ربات الحماية في مصر و إسمها يعني "العظيمة" ، و إختصت بحماية الأمهات أثناء الحمل والولادة ومثلت على هيئة أنثى فرس النهر بصدر أنثوي



(شكل 14) كرسي الملك "توت عنخ أمون"، الدولة الحديثة، المتحف المصري. نقلاً عن: (The origins museum institute: Tutankhamun "wonderful things from the pharaoh's tomb", p.69) .



(شكل 15) شمعدان من البرونز، الدولة الحديثة، المتحف المصري. نقلاً عن: (The origins museum institute: Tutankhamun "wonderful things from the pharaoh's tomb", p.22) .

كما يوجد وحدة إضاءة من الأباستر المصري بالمتحف المصري بالقاهرة ، من كنوز الملك "توت عنخ أمون" ، وهي على شكل زهرة اللوتس مرتكزة على قاعدة وعلى اليمين واليسار يظهر الإله

والجبال في شرق وغرب في الأفق .



(شكل 12) مسند رأس خشبي، الأسرة الثامنة عشرة، الدولة الحديثة، المتحف البريطاني. نقلاً عن: (www.britishmuseum.org) .



(شكل 13) مسند رأس من العاج، الدولة الحديثة، المتحف المصري. نقلاً عن: (The origins museum institute: Tutankhamun "wonderful things from the pharaoh's tomb", p.38) .

ومن المعروف أن الآثار التي عثر عليها بمقبرة الملك "توت عنخ أمون" تعد أكمل كنز ملكي عثر عليه وليس لها مثيل وكان كنز الملك من أهم أسباب شهرته حيث إحتوى على العديد من القطع الفنية النادرة وكان منها قطع الأثاث ، والتي منها على سبيل المثال كرسي عرش الملك المصنوع من الخشب المغطى بورق الذهب ومطعم بالأحجار الكريمة (شكل 14) يدين الكرسي في مقدمتها رأسين لأسدين عيونهما مطعمة والأقدام على هيئة أقدام أسد وكان بينهما علامات توحيد الأرضين "سما تاوى" ولكنها غير مكتملة ، أما ذراعين الكرسي فهما على هيئة كوبرى مجنحة ترتدى التاج المزدوج ويوجد بين جناحيها خرطوش بداخلة الإسم الملكي للملك "نب خبرو رع" ، وظهر الكرسي يحمل نحتاً بارزاً يصور زوجة الملك واقفة أمامه تضع له مرهم ترطيب على جسمه وهو جالس تحت أشعة الشمس "أتون" في المنتصف العلوى لظهر الكرسي. أما عن وحدات الإضاءة فقد عثر على وحدات إضاءة مميزة في نفس المقبرة ونجد مثلاً على ذلك علامة الحياة "العنخ" على شكل بشرى ولها يدين بشريتين واقفة على قاعدة خشبية مستطيلة كما لو كانت شخصاً ، ومصنوعة من البرونز ، واليدين كانوا يمسكون بكأس صغير من الذهب يمتلئ بالزيت وبداخله قتلل لإمتصاص الزيت لتظل الإضاءة مشتعلة ولما كانت علامة الحياة من الرموز المقدسة عند المصري القديم لتعنى أنها تهب الحياة ولكنها هنا تهب النور وتحمى من الظلمة (شكل 15).

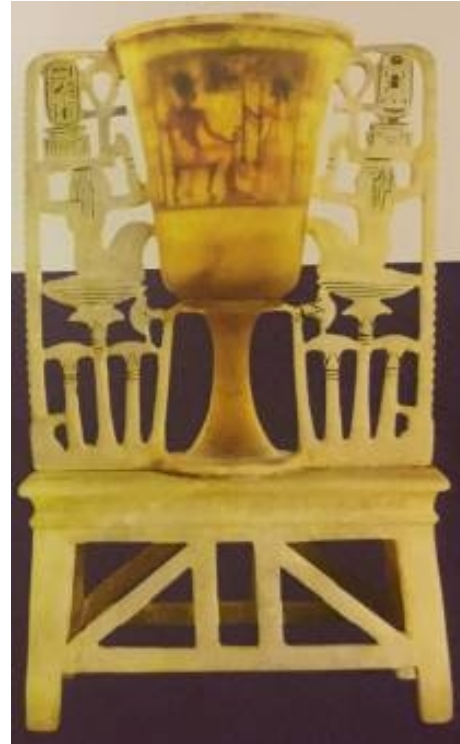
النتائج Results:

- يعتبر فن النحت أحد الركائز الهامة التي قامت عليها معظم الأدوات الإستخدامية فى الحياة اليومية عند المصرى القديم وبذلك لم يتخلى فن النحت عن دوره الإجتماعى والحضرى.
- قدرة النحات المصمم المصرى القديم على التعامل مع الخامات المختلفة وتفهمها وتطويعها لملائمة الغرض الوظيفى لها.
- وتوصى الباحثة بتوجيه دارسى فن النحت إلى ضرورة عودة فن النحت لدوره فى المجتمع إستلهاماً بالفن المصرى القديم وذلك لفتح سوق العمل أمام النحات المصمم والإرتقاء بالذوق العام للجمهور، كما توصى الباحثة بضرورة تبنى الأفكار والإبداعات المرتبطة بهذا المجال الفنى ودعمها من قبل الهيئات والمؤسسات الصناعية .

المراجع References:

- 1- نورالدين، عبدالحليم (2008): المرأة فى مصر القديمة، القاهرة، المجلس الأعلى للآثار، ط2 .
- 1- Betro, Maria(1996) hieroglyphics(the writings of ancient Egypt): New York, Abbeville press.
- 2- Freed E., Rita (1981) Egypt's golden age" the art of living in the new kingdom 1558-1085 B.C.:Boston , museum of fine art .
- 3- Hawass, Zahi (2013) discovering Tutankhamun From Howard Carter to Dna: Egypt, AUC press.
- 4- Robins, Gay (1993) woman in ancient Egypt: library of congress cataloging.
- 5- The origins museum institute(2008) Tutankhamun" wonderful things from the pharaoh's tomb":the origins museum press.
- مواقع إلكترونية Electronic websites :**
- 6- www.britishmuseum.org
- 7- http://www.bibalex.orgx
- 8- www.yare.org

"حح" إله الأبدية ويمسك بعلامة الحياة العنخ فوق رأسه وإلى جوارها على الجهة اليمنى خرطوش بداخلة الإسم الملكى للملك "نب خبرو رع" وعلى الجهة اليسرى خرطوش بداخلة إسم التنويج للملك "توت عنخ أمون" ، وعند إشعال الإضاءة تظهر صورة للملك وزوجته (شكل 16). لقد نجح الفنان فى إستخدام الرموز المقدسة لخلق منها تكوين فنى متكامل يحمل بين طياته معانى فلسفية تسجل عقائد المصرى القديم لتتقلها لنا من خلال آثاره حيث كان الفنان على درجة من المهارة العالية التى إستطاع من خلالها توظيف عناصر التكوين المتمثلة فى أغلب الأحيان فى اللغة الهيروغليفية والجمع بين التشكيل والتكوين الفنى الناجح وتوظيفه لخلق أداة وظيفية إستخدامية وليس فقط عمل فنى من أجل الفن.



(شكل 16) وحدة إضاءة، الدولة الحديثة، المتحف المصرى.

نقلاً عن: (Zahi hawass: discovering Tutankhamun From Howard Carter to Dna, p.89).